الملك يوجه كلمه خلال حفل التدشين

خادم الحرمين يدشن المشاريع الجديدة

الملك يبارك المشاريع الجديدة

بقيمة ٣٢٧ مليار ريال

خادم الحرمين يدشن عصراً صناعياً جديداً بالمملكة

تدشين ١٤١٧ وحدة سكنية في الجبيل وينبع
إنشاء جامعة للبنات مع مرافقها وتوسعة كلية ينبع الصناعية
افتتاح سكن الكادر الطبي بالهيئة وإسكان منسوبي سابك بالمشيريف

خادم الحرمين وسمو ولي العهد خلال الحفل

الرياض - فهد الثنيان

■ دشن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - ووضع الحجر الأساس لجملة من المشاريع الصناعية والتنموية العملاقة لكل من الهيئة الملكية للجبيل وينبع وشركتي أرامكو السعودية وسابك وشركات القطاع الخاص الأخرى في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين بتكلفة إجمالية بلغت ثلاثمائة وسبعة وعشرين مليار ريال.

جاء ذلك خلال استقبال الملك المفدى في قصر الصفا بمكة المكرمة مساء امس لصاحب السمو الأمير سعود بن عبدالله بن ثنيان رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع ورئيس شركة أرامكو المهندس خالد بن عبدالعزيز الفالح والرئيس التنفيذي لشركة سابك المهندس محمد بن حمد الماضي.

وفي بداية الحفل الذي أقيم بهذه المناسبة ألقى رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع كلمة قال فيها: "سيدي لقد شرفتمونا بزيارات عدة للجبيل وينبع وأطلقتم مشروعي الجبيل وينبع (الجبيل ٢ وينبع ٢) العملاقين ودشنتم ووضعتم حجر الأساس لعدد من المشاريع لتربو استثمارات القطاع الخاص في الجبيل وينبع على تسعمائة مليار ريال حتى اليوم".

وأضاف قائلاً: "نتشرف ياسيدي اليوم بالمكان والزمان، المكان مكة المكرمة والزمان العشر الأواخر من رمضان ونتشرف بوجودكم لتدشنوا وتضعوا حجر الأساس لمشاريع تبلغ قيمتها ثلاثمائة وسبعة وعشرين مليار ريال سعودي سينعم بها المواطنون، ولا أذيع سراً أن أعلن أنك عندما عرفت يا سيدي أن هذه المشاريع سيستفيد منها المواطنون سارعتم بإعلان افتتاحها في هذا اليوم المبارك. حفظكم الله وأدام عزكم".

بعد ذلك تفضل خادم الحرمين الشريفين بلمس الشاشة الاليكترونية إيذاناً بافتتاح مشاريع الهيئة الملكية ومشاريع شركتي أرامكو السعودية وسابك وشركات القطاع الخاص. قائلاً: (بسم الله الرحمن الرحيم وعلى بركة الله).

وفي نهاية الحفل استمع الجميع إلى توجيهات خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - ببذل مزيد من الجهد لتحقيق الأهداف المرجوة من هذه المشروعات العملاقة بما يعود على الوطن بالرقي والازدهار والمواطن بالنفع والفائدة.

حضر التدشين ووضع حجر الأساس صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز آل سعود مستشار خادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين وصاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد وزير التربية والتعليم وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز وزير الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الأمير منصور بن ناصر بن عبدالعزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين.

وتشمل المشاريع التي دشنها خادم الحرمين الشريفين تدشين مشاريع الهيئة الملكية بقيمة ٢٧٠٧ مليون ريال تتضمن انشاء ١٢٣ وحدة سكنية بالمنطقة السكنية و١٤٤ شقة للعوائل بمكة وانشاء ١٩٩ وحدة سكنية بحي جلمودة مع انشاء ٢١٧ فيلا سكنية مع ١٩٦ وحدة سكنية اخرى مع عشرة عمائر سكنية للعزاب مكونة من اربعة طوابق في المحلة وثلاثة عمائر سكنية بحي الحويلات، وتأسيس٢٢٦ وحدة سكنية مع ٣١٢ فيلا بحي جلمودة، حيث تتضمن جميع هذه المشاريع اعمال تطوير الموقع والخدمات.

كما تشمل تدشين مشاريع الهيئة الملكية للجبيل وينبع في مدينة الجبيل الصناعية لشركة ارمكو توتال للتكرير والبتروكيماويات مع توسعة مصفاة ارامكو السعودية شل وتدشين سبعة مشاريع لشركة سابك ومشاريع شركة مرافق لتوسعة محطة كمعالجة الصرف الصحي ومشروع محطة جلمودة.

بالاضافة الى ذلك دشن خادم الحرمين الشريفين حفظة الله مشاريع القطاع الخاص في الجبيل الصناعية تتألف من ثمانية عشر مشروعاً لشركات القطاع الخاص مع مشاريع الهيئة الملكية في ينبع الصناعية تتمثل في سبعة وعشرين مشروعاً متنوعاً بين انشاء جامعة للبنات مع مرافقها وافتتاح توسعة كلية ينبع الصناعية المرحلة الثانية ومشاريع طلابية ومدرسية وسكن الكادر الطبي بالهيئة الملكية وافتتاح اربعة عيادات بحي السميري وافتتاح مشروع مساكن تمليك لموظفي الهيئة الملكية المرحلة الاولى مع افتتاح عشرة مساجد وتطوير مواقعها مع افتتاح مشروع توسعة ثلاثة جوامع وافتتاح مشاريع توسعة لعدد من الطرق مع مشاريع أعمال الردم والحفر لتطوير الواجهة البحرية المرحلة الاولى والثانية.

كما دشن خادم الحرمين الشريفين مشاريع شركة سابك ومشاريع شركة مرافق في مدينة ينبع الصناعية منها اسكان منسوبي شركة سابك بحي المشيريف لعدد ٣٨٢ وحدة سكنية بالاضافة الى أحد عشر مشروعاً لمشاريع القطاع الخاص بالاضافة الى تدشين المشاريع السكنية في الجبيل الصناعية التابعة للهيئة الملكية مع المشاريع الخدمية ومشاريع البنية التحتية والصناعية تشمل تطوير منطقة المرافق التدريبية بحي الشاطئ مع انشاء وتمديد انابيب ضخ مياة البحر وانشاء طرق سريعة بمسافات مختلفة.

كما تشمل المشاريع وضع حجر الأساس لمشاريع شركة ارامكو في مدينة الجبيل الصناعية والتي تتمثل بمشاريع سكنية لشركة صدارة للبتروكيماويات مع ستة مشاريع لشركة سابك وستة مشاريع اخرى لشركة مرافق مع وضع حجر الاساس لمشاريع القطاع الخاص في مدينة الجبيل الصناعية تتمثل بعشرة مشاريع مختلفة لمرافق القطاع الخاص.

اهتمام القيادة بمتابعة المشاريع

■ في الفترة الواقعة بين عامي ١٤١٩-١٤٣٠هـ كانت الهيئة الملكية للجبيل وينبع والمدن التابعة لها على موعد مع مرحلة جديدة في تاريخها، كانت السمة الرئيسية لها الرعاية الشخصية والاهتمام المباشر من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - إبان ولايته العهد وبعد تسلمه مقاليد الحكم - حيث تشرفت مدينتا الجبيل وينبع الصناعيتان بتسع زيارات ملكية خلال عشرة أعوام، في تلك الزيارات الكريمة وضع الملك الحجر الأساس ودشن العديد من المشاريع الصناعية العملاقة التابعة للهيئة الملكية وشركة سابك والقطاع الخاص.

وبدأت أولى زيارات الخير في عام ١٤١٩هـ وكانت لمدينة الجبيل الصناعية حيث دشن - يحفظه الله - كلية التربية للبنات وتوسعة شركة سافكو ومصنعي شركة الرازي (٣و٤) ووضع الحجر الأساس لتوسعة شركات شرق وكيميا.

وفي عام ١٤٢٠هـ زار - وفقه الله - مدينة ينبع الصناعية فافتتح مشروع الربط الكهربائي بمجمع الطاقة والمياه، ثم في عام ١٤٢٣هـ أعلن من مدينة الجبيل الصناعية مباركته لانطلاق الجبيل ٢ وينبع ٢ خلال ترؤسه لمجلس إدارة الهيئة الملكية كما دشن - أيده الله - ووضع الحجر الأساس لثلاثة عشر مشروعاً تنموياً وصناعياً جديداً بتكلفة تربو على ثلاثين مليار ريال.

مشروعات الجبيل الصناعية

■ في عام ١٤٢٥هـ زار خادم الحرمين الشريفين مدينة الجبيل الصناعية فوضع الحجر الأساس للجبيل ٢ ودشن وأسس عددا من المشروعات الانمائية والصناعية بتكلفة بلغت ٦٤ مليارا. وفي العام الذي تلاه ١٤٢٦هـ زار الملك عبدالله مدينة ينبع الصناعية وترأس مجلس إدارة الهيئة الملكية ووضع الحجر الأساس لينبع ٢ ودشن وأسس لمشاريع تنموية بقيمة ٣٦ مليار ريال. وفي العام الذي بعده ١٤٢٧هـ زار الملك عبدالله الجبيل ووضع الحجر الأساس ودشن مشروعات تزيد تكلفتها على ٨٢ مليار ريال.

وفي عام ١٤٢٩هـ شرف - أيده الله - الجبيل وأسس ودشن ٢٩ مشروعاً تنموياً وصناعياً بتكلفة بلغت أكثر من ٦٨ مليار ريال.

وفي عام ١٤٣٠هـ شرف المليك المفدى وفي أقل من تسعين يوما مدينتي الجبيل وينبع على التوالي، ففي شهر جمادى الأولى زار الجبيل ودشن مشروعات تنموية وصناعية يصل إجمالي استثماراتها إلى أكثر من ٥٤ مليار ريال، وفي شهر رجب دشن مشاريع أخرى في ينبع بتكلفة ٤٥ مليار ريال وبارك أيضاً مشروع تحلية المياه وإنتاج الكهرباء في المدينة المنورة. ولقد وضع الملك عبدالله ثقته الكريمة بالهيئة الملكية إيمانا منه بقدرتها في تنفيذ المشاريع الاقتصادية العملاقة، ويكفي الهيئة شرفاً أنها كنت حاضرة في أحد خطابات الملك عبدالله أمام مجلس الشورى، عندما تحدث - يحفظه الله - عن متانة الاقتصاد الوطني الذي لم يتأثر بالهزات الاقتصادية التي شهدها العالم في تلك الفترة، فتمكنت المملكة من مواصلة مسيرة التنمية، واستشهد الملك بالمشاريع العملاقة التي أسسها ودشنها خلال زيارتيه المتتابعتين لمدينتي الجبيل وينبع الصناعية في عام ١٤٣٠هـ وبلغ حجم استثماراتها حوالي المئة مليار ريال. كما إن مشروع الجبيل ٢ وينبع ٢ بما اشتمل عليه من مشاريع عملاقة ستوطن استثمارات تقدر بمليارات الريالات، وتوفر عشرات الآلاف من الفرص الوظيفية المباشرة وغير المباشرة، دليل على ما تحظى به من كريم رعاية واهتمام من لدن القيادة الرشيدة ممثلة بخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين.

تنمية القوى الوطنية

■ يأتي على رأس أهداف الهيئة الملكية تنمية القوى الوطنية والعمل على احلالها محل الأجنبية في كافة المجالات.. وقد تم اتخاذ عدد من السياسات لتحقيق هذا الهدف. حيث استقطبت الكوادر الوطنية المتخصصة في إدارة وتشغيل وصيانة التجهيزات والخدمات وتم رفع الكفاءة الإدارية والفنية للقوى العاملة السعودية، كما ان الهيئة الملكية تحث القطاع الخاص على الاسهام في تطوير المهارات الفنية والإدارية للقوى العاملة الوطنية، وتقوم كذلك باعداد الدراسات عن المعوقات الفنية والاجتماعية لبرامج السعودة واقتراح الحلول المناسبة لها، كما تحرص الهيئة الملكية على ان تكون البرامج التعليمية والتدريبية التي تقدمها مؤسساتها التعليمية متوائمة مع متطلبات سوق العمل.

وتتمثل الأهداف والمهام الأخرى للهيئة الملكية في دعم القاعدة الصناعية في المملكة من خلال تصميم وإنشاء وتطوير مناطق صناعية جديدة وتوفير واستغلال التجهيزات الأساسية اللازمة لمدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين واستشراف المستقبل، وتشغيل وصيانة التجهيزات والمرافق في المدينتين الصناعيتين والاهتمام ببرامج الاحلال والمحافظة عليها، وإيجاد بيئة تنافسية قادرة على جذب الاستثمارات للمدينتين الصناعيتين، وتحسين المستوى المعيشي والصحي والثقافي والاجتماعي بالمدينتين الصناعيتين والاهتمام ببرامج الاحلال والمحافظة عليها، وإيجاد بيئة تنافسية قادرة على جذب الاستثمارات للمدينتين الصناعيتين، وتحسين المستوى المعيشي والصحي والثقافي والاجتماعي بالمدينتين. والمحافظة على البيئة وحمايتها وتطويرها وتنميتها، وتأمين حماية المنشآت بالمدينتين الصناعيتين من خلال أنظمة وإجراءات رقابية متقدمة.

دعم لامحدود من القيادة

■ حظيت الهيئة الملكية باهتمام القيادة ودعمها منذ اللحظات الأولى لإنشائها. وليس أدل على ذلك من تشرفها بترؤس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - طيب الله ثراه - لمجلس إدارتها ومتابعته لكل تفاصيل أعمالها ميدانياً. الأمر الذي مكنها من تخطي الكثير من الصعاب التي واجهت مسيرتها. ولعل الرؤية الثاقبة في الاستقلال المالي والإداري الذي منح للهيئة الملكية للجبيل وينبع يترجم مفهوم الإدارة الشاملة الذي ميزها وكان سر نجاحها. وهذا المفهوم متمثل في التخطيط الشامل، التجهيزات الأساسية، التشغيل والصيانة، تشجيع الاستثمار، الأمن والسلامة، الصحة، خدمة المجتمع، التعليم وتأهيل القوى العاملة، حماية البيئة.

وامتداداً للاهتمام الذي تحظى به الهيئة الملكية من لدن القيادة الحكيمة واصل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - رعايته لهذا القطاع الوطني العملاق، فعندما كان أيده الله ولياً للعهد وضع حجر الأساس للجبيل ٢ وينبع ٢، وقد تشرفت المدينتان الصناعيتان بزيارته الميمونة خلال العشرة أعوام الماضية ثماني مرات.

وكان حفظه الله قد دشن في زيارته الأخيرة للمدينتين عدداً من المشروعات التنموية بلغ الحجم الإجمالي لاستثماراتها حوالي المئة مليار ريال. كما ان القيادة الحكيمة شرفت الهيئة الملكية للقيام بإدارة منطقة رأس الخير التي تقع شمال مدينة الجبيل الصناعية وتوفير الخدمات لصناعات التعدين والصناعات الأخرى على نمط مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين، وستنشىء الهيئة البنية التحتية والمرافق اللازمة لاستيعاب الاستثمارات الجديدة المتمثلة في تشيد المزيد من المجمعات الصناعية الخاصة بالأسمدة والكيماويات والصناعات التعدينية، وكذلك إنشاء مصنع الالمنيوم والبنية التحتية اللازمة لمشروع الالمنيوم.

وتمكنت الهيئة الملكية للجبيل وينبع من توفير بنية وبيئة استثمارية جذابة جعلت من مدينتي الجبيل وينبع قاعدة صناعية واقتصادية راسخة اكسبت المدينتين شهرة ومكانة عالمية جعلتهما في مصاف المدن الصناعية الكبرى بل وتمتاز عنها بعناصر الجذب السياحي والاستثماري، وقد أكدت على ذلك موسوعة جينيس للأرقام القياسية حينما وصفت مشروع الهيئة الملكية بأنه أكبر مشروع هندسي بالعالم لاسيما ان ثمة آراء استبعدت ان تقوم دولة شرق أوسطية ذات كثافة سكانية متواضعة تنقصها الخبرة العملية والصناعية بالدخول في عالم البتروكيماويات.

الهيئة الملكية للجبيل وينبع

■ في السادس عشر من رمضان ١٣٩٥هـ صدر الأمر السامي رقم م/٧٥ القاضي بإنشاء الهيئة الملكية للجبيل وينبع وهي جهاز له استقلاليته المالية والإدارية، وتتولى رئاسة الهيئة الملكية وضع السياسات ومتابعة تنفيذها من خلال الإدارتين التنفيذيتين في كل من الجبيل وينبع الصناعيتين وجاء اختيار الموقعين إنشاء مدينتن صناعيتين عصريتين لاعتبارات تخطيطية واستراتيجية فمدينة الجبيل واقعة على ساحل الخليج العربي بالقرب من مصادر الطاقة والمواد الخام.

أما مدينة ينبع فتقع على ساحل البحر الأحمر بالقرب من قناة السويس ودول أوروبا وشمال أفريقيا وهي نقطة النهاية الغربية لخطوط أنابيب الزيت الخام وسوائل الغاز الطبيعي التي تمتد من شرق المملكة إلى غربها مسافة ١٢٠٠ كيلو متر، أما سبب اختيار الموقعين على البحر فيعود إلى حاجة الصناعات البتروكيماوية إلى كميات هائلة من مياه التبريد الصناعي لا توفرها إلاّ مياه البحر غير المحلاة.

وكذلك فإن صادرات المدينتين من المواد البتروكيماوية تحتاج إلى ميناءين لتسهيل عمليات نقلها إلى الأسواق العالمية.